

٢. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى وقوله الرحمن على العرش استوى في سبع مواضع في قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايامها ثم استوى على العرش. وقال في وقال في يونس ان ربكم - [00:00:20](#)

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال الله الذي رفع السماوات بغير عبد ترونها ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش وقال الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في -

[00:00:40](#)

ستة ايام ثم استوى على العرش. وقال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقوله يا عيسى اني متوفي رافعك اليه وقوله بل رفعه بل رفعه الله اليه. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - [00:01:00](#)

فقوله يا هاما وقوله بسم الله صلى الله وسلم قال رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر رحمه الله تعالى الايات الدالة على علو الله سبحانه وتعالى الايات والنصوص الدالة على علو الله عز وجل كثيرة جدا. قال غير واحد من اهل العلم لو افردت لبلغت الف دليل - [00:01:20](#)

الف دليل نصي وذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية في الصواعق انها واحد وعشرون نوعا تحت كل نوع عدد من النصوص فمن الانواع الدالة على ان الله تعالى في العلو التصريح بانه في السماء. ثم يقول قال تعالى الامت من في السماء في سورة -

[00:02:10](#)

والاية بعدها ام امنت من في السماء. في الحديث الا تأمنوني وانا امين من في السماء وقوله الجارية اين الله؟ قالت في السماء وقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الى غير ذلك من هذا معنى قول اهل العلم انها اذا جمعت النصوص تبلغ الالف دليل -

[00:02:38](#)

ومنها نصوص للاستواء على العرش فان العرش اعلى المخلوقات فوق السماء السابعة. فهو فهي على استواء الله على العرش وهي ايضا دالة على علو الله سبحانه العلو مطلق. والاستواء على العرش استوى تعالى على العرش كما قال خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على - [00:03:01](#)

فالعلو مطلق. والاستواء على العرش من الصفات الفعلية. وهكذا نصوص اخرى اوردها بعد ان اورد ايات الاستواء في سبعة مواضع من القرآن قول الله عز وجل يا موسى يا عيسى يا عيسى - [00:03:26](#)

اني متوفيك ورافعك الي. التصريح بالرفع الى الله. وهكذا نصوص مثل هذا مثل قوله عليه اسلام ان ربكم حي يستحي اذا رفع اليه عبده يديه ان يردهما صفرا التصريح بان الرفع الى الله سبحانه وتعالى وهكذا قوله بل رفعه الله اليه وهكذا التصريح بالصعود. اليه يصعد الكلم الطيب - [00:03:46](#)

اما هذه الاية يا هاما ندن لي صرحا لعلني ابليغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى فكيف صارت هذه الاية من ادلة العلو؟ قال اهل العلم فرعون اصلا جاحد لربه - [00:04:16](#)

وليس يعتقد ان الرب في العلو. بل هو جاحد لله من الاصل. قال وما رب العالمين ما علمت لكم من اله غيري فلما اخبره موسى بان

ربه في السماء قال وتأمل الايات سبحان الله. يقول ابن القيم رحمه الله تتدبر القرآن ان رمت الهدى فالحق. فالعلم تحت تدبر القرآن -

[00:04:36](#)

انظر الاية يقول ابني لي صرحا لعلي ابلغ اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى. انظر الاضافة موسى وهكذا لما اخذوا بالايات يا موسى ادعوا لنا ربك فهذه اضافة لان موسى الذي اعلمه ان الله تعالى ارسله اخبره ان الله في السماء. فاراد ان يبهرج على -

[00:05:06](#)

قومه الذين اخبروا تعالى انهم سفهاء فاستخف قومه فاطاعوه قال ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. لانه يكذب موسى بان الله تعالى في السماء لكن - [00:05:35](#)

لما قال له يعني يكذب موسى في ان الرب سبحانه وتعالى موجود. لكن لما اخبره موسى بان ربه في السماء قال فاطلع الى الهي موسى بهذه الاضافة وهكذا قوله تعالى بعدها المنتم من في السماء وقوله سبحانه وتعالى بعد ذلك يذكر ايات المعية تأتي -

[00:05:51](#)

ان شاء الله تعالى الحاصل ان التصريح بان الله تعالى في العلو هذا امر معلوم في فطر الناس ودلت عليه النصوص الكثيرة في كتاب الله عز وجل. وقلنا ان الانواع تبلغ واحدا وعشرين نوعا - [00:06:11](#)

واوردها ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية وفي الصواعق وذكرها شارح الطحاوية رحمه الله تعالى مختصرة وهي متنوعة منها التصريح بالعروج. تعرج الملائكة والروح اليه. ومنها حديث المعراج مفصل الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الدنيا فلقى فيها ادم ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة - [00:06:33](#)

قال ثم ارتفع فسمعت صريف الاقلام اقلام الملائكة التي تكتب باذن الله عز وجل وكلمه الله تعالى كفاحا. وفرض عليه الصلوات الخمس الخمسين ثم لما نزل ومر بموسى في السماء السادسة صارت السماء السادسة نزولا بالنسبة الى ما هو قال نزول. قال موسى

ان امتك - [00:07:04](#)

لا تطبيق ذلك فارتفع به جبريل مرة اخرى فسأل ربه التخفيف حتى خفف رب العالمين الى خمس صلوات صريح صريح جدا والعجيب ان الذين ينفون العلو اذا جاءوا الى موضوع النبي صلوات الله وسلامه عليه ودلائل نبوته قالوا من دلائل نبوته - [00:07:30](#)

انه عرج به الى ربه. وهذا الذي انتم الان تظارب في ابواب الاعتقاد عندهم. ففي باب الرسالة وفي باب ردكم على ان النصارى لانهم ردودا جيدة على النصارى في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. قلتم الكلام الحق - [00:07:54](#)

قلتم ان العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته نعم من دلائل نبوته لا يمكن ان يعرج باحد ويصعد به ويكلمه الله تعالى الا نبي من الانبياء كلما اتيتم الى باب الصفات نفيتم العلو. ولهذا قلنا انهم يصابون بالحيرة. وهذا لما نزل الجويني وهو من رؤوس القوم

وقال - [00:08:14](#)

حيرني الهمدان لها مسألة فطرية. مسألة فطرية ان العبد كما في الحديث اذا رفع يديه الى الله لو انه يرفع يديه قالوا انها لان السماء قبلة الدعاء من وين جبتوا السماء قبلة الدعاء - [00:08:34](#)

ولو كان الانسان اذا رفع يديه رفعه الى السماء لكان مشركا. يرفع يديه الى الله كما قال ان الله عز وجل يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه فانت لا تسأل السماء ولا تسأل الارض تسأل رب العالمين سؤال لكنه ما حكي. والمعاندة ومن التصريح بالاي - [00:08:48](#)

وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه قال جارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. لما عرفت ربها وعرفت نبيها ومنه الاشارة الى الله عز وجل. وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى ربه كما في صحيح مسلم في اعظم

مجمع جمعه الصحابة وهو حجة الوداع - [00:09:08](#)

قال وانتم تسألون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد اديت وبلغت ونصحت فقال هكذا. اللهم ثم قال اشهد ثلاث مرات هم يقول من رفع اصبعه وأشار الى السماء فانه مجسم ويقول مشرك يقول كافر عياذا بالله. هذه الجرأة. كيف تقول هذا الكلام عياذا بالله

في - [00:09:29](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم طبعاً لا يقولون في رسول الله يقينا لكن قلنا انهم يجهلون كثيراً من النصوص. وابن القيم رحمه الله يقول واخو واخو الجهالة في خفارة جهله. والجهل قد ينجي من ايش؟ من الكفران. قد يجهل الانسان - [00:09:49](#) فيكون بعض الاشياء التي يجهلها سبباً في ان يدراً عنه الكفر. ففي اشياء يمكن ان تجهل. فهم لا يعرفون الاحاديث. يقول من اشار فانه يكفر. ما هذا في صحيح مسلم تقول هذا الرسول يقول اعوذ بالله لما ا قوله - [00:10:09](#)

لماذا تضبطون الفاظكم قبل ان تتكلموا الا تدرون ان ادلة العلو تبلغ اكثر من الف دليل ولهذا بعض من نفى الاستواء اثبت العلو. لان في العلو صعب جداً نفى العلو غاية في - [00:10:23](#)

فالحاصل ان لكن مثل ما ذكرنا الان تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض. تقر العلو وتجدد الاستواء الجهة التي اثبت منها العلو وهي القرآن والسنة هي التي اثبتت الاستواء. فلا تؤمن بعظ الكتاب وتكفر ببعض. لا بد ان يكون لك مسلك واحد - [00:10:37](#) في هذه النصوص. ولهذا من عجائب المتكلمين ان منهم من يثبت العلو وينفي الى السواء. واعجب منها يشبثون الرؤية يقول نعمة كبيرة اثبتتم الرؤيا لكن ينفون الوجه الرؤيا الى وجه الله عز وجل ولا يحصل عندهم تخبط كبير جداً الحقيقة في الصفات -

[00:10:57](#)

خلط لان كما في الحديث اسألك لذة النظر الى وجهك. فانت تثبت الرؤيا ثم تنفي الوجه. الرؤيا اصلاً الى الوجه. فلذلك عندهم شيء كثير من التخبط الحقيقة في مثل هذه الابواب ولهذا يصابون بالحيرة. كما ذكر ذلك شيخ الاسلام وابن القيم وشارح الطحاوي وغير واحد من المصاب بحيرة شديدة. وحصل عندهم يعني - [00:11:15](#)

نقل شيخ الاسلام في الحموية حيرة الرازي وحيرة الجويني والخسو شاهي ومن رؤوس كل هذا من فحول متكلمين وللرازي شعر حقيقة يوضح مدى الحيرة العظيمة التي هم فيها وكتبه في اخر كتاب - [00:11:35](#) على الاطلاق اخر كتبه. يقول ابن القيم وهو احسن كتباً. احسن كتبه مو باحسن كتب. لا قد يكون فيه اشكالات لكن بالاضافة افضل من يعني ما صنفه من مصنفات قال فيه لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية. فما وجدتتها تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً -

[00:11:55](#)

ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن شوف سبحان الله اكتشف هذا في اخر عمره هذا يعرفه الصبيان في في طريقة بتكون افضل من طريقة القرآن يقينا افضل الطرق طريقة القرآن في احتمال يكون في - [00:12:21](#)

ما تأملت المذاهب الفلسفية والمناهج وجدت اقرب الطرق طريقة القرآن هذا مكسب مكسب ان يكون نسأل الله ان يعفو عنهم اذا حلمنا باحد منهم تاب نفرح. نقول عسى الله ان يجعله يلقيه بخاتمة حسنة. ليس بينك وبينهم انت مشكلة شخصية حتى تتمنى ان -

[00:12:34](#)

اتمنى ان يختم لهم ولغيرهم ايضاً ان الله يهديهم ويمن عليهم. لكن كتبهم فتنة. قال ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. وقرأ في النفي ليس كمثله شيء. كأنه قرأ الواسطية. هذا هو. هذا الكلام اللي يقوله اهل السنة -

[00:12:54](#)

بين النفي والاثبات. ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفته يجرب مثل تجربتي ويصل الى نهايات ما عليه المتكلمون يعرف الشيء الذي وصلت اليه. ثم قال ابيات الشعر المعبرة قوية جداً - [00:13:14](#)

نهاية اقدام العقول عقل. واكثر سعي العالمين ضلالاً. وارواحنا في وحشة من جسوننا. الروح اذا استوحشت من مكان الى غيره لكن اذا كانت الروح مستوحشة داخل الجسم الى اين تفر. وارواحنا في وحشة من جسوننا وحاصل دنيانا اذى ووبال. ولم نستفد -

[00:13:32](#)

باحتنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قليلاً وقالوا وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعاً ممحليين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فبادوا والجبال جبال. رأيت الرجل - [00:13:54](#)

فوق الجبل هذا تعلو على الجبل لكن سيزول والجبل كما هو. وهي النصوص العظيمة. النصوص العظيمة جبال. واولى الذين

يتسورون عليها سيزولون وستبقى النصوص نورا وهدي للامة. فكتب هذا في اخر حياته واملى عفا الله عنه وعنه. عند موته وصية
معبرة يعني فيها من ابداء - 00:14:08

الحزن على ما بدر منه وذكر ابن الصلاح رحمه الله انه قال ليتني لم اشتغل بعلم الكلام وبكى مرتين. هذا من فحول الاشاعرة واکابرهم
ولعل اكثر رجل له مؤلفات. صاحب مؤلفات لا يمل من التأليف. تشوف كتابه - 00:14:28

الكبير تعجب من التوسع الزائد وحتى قال بعضهم ليس فيه من التفسير شيء. من كثرة الاستطرادات والتوسعات الشديدة التي فيه
الحاصل ان هؤلاء عندهم هذا الخلط وهذا الخبز في هذه الابواب لهذا السبب. لانهم ما اتوه مما قلنا في اول - 00:14:48
العقيدة مثل ما ذكره شيخ الاسلام ان اهل السنة يتلقون هذه النصوص من الكتاب ومن السنة. اذا تلقيتها من كتاب السنة وسلكت
مسلك السلف في التعامل معها فانك تسلك وعلى هدى وانما يضل من يضل بسوء المنطلق الذي انطلق منه بان يأخذ هذه النصوص
بهذه الصفات من غير الباب الصحيح الذي تؤخذ منه او - 00:15:08

وان يتعامل معها على طريقة غير الطريقة التي عليها السلف الصالح رحمهم الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله هو
الذي خلق السماوات والارض فقوله ما يكون من نجوى - 00:15:30

قم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله انني معكم اسمع وارى. وقوله وان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون فقوله اصبروا ان الله مع الصابرين. وقوله كم من فئة طيبة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله معصوم -

00:16:00

المعية هذه النصوص فيها بعد ان ذكر الاية والذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرش يعلم ما في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم. معية على نوعين - 00:16:20

معية عامة تشمل جميع الخلق. فالله معهم هذه المعية لا يعزب احد مطلقا كائنا من كان عنها تشمل المؤمن والكافر وهي التي قال
تعالى وهو معكم اينما كنتم الخاصة هي التي وردت في النصوص الاخرى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه معية

خاصة - 00:16:38

يكون من مقتضاها النصر والتأييد والتوفيق وهكذا المعية التي قال الله عز وجل عن موسى وهارون لما خشي من عدو الله فرعون
قال تعالى لا تخاف انني معكما اسمع وارى. هذه معية خاصة. وهكذا المعية العامة تأتي في - 00:17:05

من قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. هذي معية عامة انتبه
في هذه الاية العظيمة لا تحزن ان الله معنا. قالها النبي صلى الله عليه وسلم في موقف صعب - 00:17:29

لابي بكر رضي الله عنه. لما اقترب الكفار وقال يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى موضع قدمه انهم اقتربوا من فم الغار لرآنا فقال ما
ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. هذي معية خاصة - 00:17:50

لا تحزن ان الله معنا فدخل فيها ابو بكر رغم انف الرافضة لما اقترب فرعون من موسى وظن قومه انهم هالكون وقالوا انا لمدركون
قال كلا ان معي. شف الفرق - 00:18:05

هذي فيها فضيلة ترى لابي بكر ليست سهلة ان معي ربي سيهدين اما النبي صلى الله عليه وسلم فاشرك في المعية ابا بكر. ان الله
معنا. فهذه من الفضائل وهذه من الابواب. يعني بعض الاحيان النصوص هذه المعية يكون لها - 00:18:27

صلة باب اخر مثل باب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهكذا قوله لموسى وهارون انني معكما فموسى هارون مشمول
بالمعية هنا. لما قال موسى ان معي ربي في الموضع الثاني انني معكما يعني مع موسى - 00:18:43

وهارون اسمع وارى هذي معية معية خاصة وكذلك ان الله مع الذين اتقوا مع الصابرين كل هذه معية خاصة لاوليائه سبحانه ايضا في
المعية على نوعين معية عامة ومعية خاصة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله ومن اصدق من الله حديثا - 00:19:02

اه وقوله وتمت كلمة ربك صدق وعدلا وقوله فقول منهم من كلم الله وقوله وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه فقوله الايمن
وقربناه نجيا وقوله ويوم ينادي فيقول اجبتكم المرسلين. وقوله ان احد من المشركين - 00:19:22

جارك وهم يعلمون. وقوله يريدون ان كلام الله. قل ان تتبعون كذلكم. قال الله من قبل. وقوله وتر ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلمات. وقول وان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل - [00:20:02](#)

أرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قل نزل روح القدس من ربك بالحق انثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه فجر هذه الايات في العقيدة في كتاب الله في القرآن العظيم في كلام الله - [00:20:32](#)

سبحانه وتعالى القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق. منزل كما هو صريح الايات الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وغيرها هو غير مخلوق لان الكلام القرآن من كلام الله وكلام الله صفة من صفات الله وصفات الله تعالى ليست مخلوقة يقينا - [00:21:02](#)

بل صفات الله من الله سبحانه وتعالى وما سواه سبحانه وتعالى هو المخلوق كل هذه النصوص التي اوردت دالة على ان القرآن كلام الله. لان الله تعالى ذكر فيه ما لا يقال الا في الكلام. ومن اصدق من الله - [00:21:25](#)

ومن اصدق من الله قولا الحديث هو القيل للقول هذا واضح كأنه كلام وهكذا واذا قال الله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وكثيرة القرآن قال قال الله كثيرة فيها اثبات ان الله يقول والله تعالى اذا قال فهو يتكلم سبحانه وانك - [00:21:41](#)

تصريح بالكلمة وتمت كلمة ربك. وان كان قوله وكلم الله موسى بالفعل ثم اكده من مصدر تكليما وهكذا التصريح بالنداء ونادينه نوادينه من جانب الطور الايمن وقربناه المناداة من بعد والمناجاة من قرب. ولهذا قال ونادينه من جانب الطور. ثم قال وقربناه نجيا - [00:22:01](#)

فحصل لموسى عليه الصلاة والسلام المناداة والمناجاة. وكلها دالة على اثبات كلام الله عز وجل. الايات التي بعدها ويوم يناديهم وهكذا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. كلام الله اللي هو القرآن. اذا اراد احد من الكفار من المسلمين - [00:22:30](#)

ان يؤمنوا حتى يأتي اليهم ويعرف الاسلام منهم. هذا معنى قوله وان احد من المشركين استجارك طلب منك ان تجيره حتى يسمع القرآن فانه يلزم المسلمين ان يمكنه من الوصول اليهم ثم يسمعه كلام الله. ما الكلام الذي يسمعون؟ القرآن يقرأونه - [00:22:50](#)

عليه القرآن حتى يسمع كلام الله وفيها رد جلي على الاشعرية التي تدعي ان كلام الله معنا بل هو يسمع بالاذان ويأتي له ان شاء الله تعالى تفصيل باذن الله تعالى ويقرأ باللسن. وهكذا قوله تعالى وقد كان - [00:23:10](#)

منهم يسمعون كلام الله وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله. فسمى هذا كله كل هذه الايات دالة على ان الله تكلم بالقرآن كما قوله واتل يعني اقرأ واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك. وقوله ان هذا القرآن يقص. يقص القصص لا يكون الا لا تكون الا قولا - [00:23:29](#)

منزل انزله الله تعالى على عبده كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن وقالوا هذا كتاب انزلناه هذه هي العقيدة في كتاب الله سبحانه وتعالى فالقرآن كلام الله بلفظه ومعناه - [00:23:49](#)

تكلم الله به وهو بحرف وصوت. بحرف كما في حديث ابن مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. دل على انه حروف - [00:24:11](#)

وصوت يسمع فكلام الله يسمع كما يأتي ان شاء الله تعالى في البخاري ان الله ينادي يعني في القيامة بصوت اسمعه من بعد كما يسمعه من قرب هو صوت يسمع ولهذا سمع موسى النداء - [00:24:31](#)

وما تلك بيمينك يا موسى لما سمع هذا رد. هي عصاي فتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى فلما سمع ربه يقول القها القها فالفها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف. سنعيدها سيرة بلا شك ان يسمع. كلام الله - [00:24:51](#)

اسمع فالله يتكلم بالقرآن يسمعه جبريل وينزله على محمد صلى الله عليهما وسلم ومحمد يبلغه الامة صلوات الله وسلامه عليه. فلا شك ان القرآن هذا الاعتقاد فيه كلام الله. منزل غير مخلوق واجمع اهل السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه كافر - [00:25:11](#)

وحكى الاجماع على هذا اللانكائي رحمه الله تعالى في الكتاب العظيم الذي اشرنا اليه شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة. شرح اعتقاد اهل السنة وحكى اسماء من كفروا من قال ان القرآن مخلوق - [00:25:31](#)

واوصلهم الى اكثر من خمس مئة قال ابن القيم في النونية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر. خمسون في عشرة خمس مئة.

خمسون في عشر من البلدان. واللا لك اي الامام حكاه عنهم. بل قد حكاه قبله الطبراني - [00:25:50](#)

فمن قال انه مخلوق كما تقول المعتزلة فلا شك هذه مقولة كفرية. بل هو كلام الله وكلام الله لا يكون مخلوقا. الذي من الله لا يكون

مخلوقا. صفات الله ليست مخلوقة بل هي - [00:26:02](#)

منزل قد انزله تعالى وسمعه جبريل ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم وهو كما قلنا بحرف وصوت يسمع هذا هو الاعتقاد في

القرآن بايجاز سيأتي له الرجوع اليه ان شاء الله تعالى. نعم - [00:26:12](#)

السلام عليكم قال رحمه الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا وهذا الباب

في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق - [00:26:32](#)

تبين لهم تبين له طريق الحق. نعم. تكلم في اخر ما ذكر من آيات قرآنية عن اثبات الرؤيا لله عز وجل. وان المؤمنين يرونه سبحانه.

ولهذا قال وجوه يومئذ ناضرة من النضارة والحسن. الى ربها ناظرة. اي تنظر اليه اي بالعين اي انه يرى سبحانه وتعالى بالعين -

[00:26:52](#)

واكد قوله عن الارائك ينظرون. اطلق هنا ينظرون ذكر ابن جرير انهم من اهل العلم من قال ينظرون الى الكفار وهم يعذبون ومنهم

من قال ينظر في آ الملك الذي ملكه الله في الجنة ومن قال ينظر - [00:27:12](#)

والى الله فهو مطلق يشمل جميع هذه. قوله الذين احسنوا الحسنى وزيادة. ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم من

قرأ الآية وفسرها بنفسه فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. تفسير نبوي ثابت عنه عليه

الصلاة والسلام. وهكذا قوله لهم ما ان شاء - [00:27:29](#)

فيها ولدينا مزيد فسر المزيد ايضا برؤية الله. وقد ثبتت رؤية الله تبارك وتعالى في احاديث كثيرة. عدد الروايات التي جاءت عن

الصحابة في هذا يرويها نحو من ثلاثين صحابيا. فهي مسألة مشهورة عن الصحابة رضي الله عنهم ومعروفة في جيلهم - [00:27:49](#)

ثم في من بعدهم ولم يكن احد يردّها في الامة. حتى ابتليت الامة بالمتكلمين من الجهمية واعتزل فبدأوا بانكار الرؤية. الشيخ يقول

هنا وهذا الباب. اللي هو باب الاسماء والصفات. في كتاب الله كثير. يقول انا انبهك الان. هذه النصوص التي ذكرت - [00:28:09](#)

انا ذكرتها تنبيهها الى غيرها. والا فالنصوص كثيرة في كتاب الله عز وجل وهي ملء القرآن. كل موضع فيه العزيز الحكيم الغفور الرحيم

كلها من كلها من اسماء من نصوص اسماء والصفات وهي كثيرة. ثم ذكر شيئين اثنين لمن اراد الله لمن اراد الوصول الى الهدى. من -

[00:28:29](#)

تدبر القرآن. طالبا الهدى لابد ان يتدبر القرآن لان القرآن كما ذكرنا سماه الله تعالى باسماء من كونه شفاء وهدى ونورا وفرقا فمن

تدبره طالبا الهدى قاصدا الهدى. ومريدا الوصول الى الحق. فانه يصل الى الحق باذن الله عز وجل - [00:28:49](#)

اما اذا قرأه ولم يتدبره حتى لو طلب الهدى فانه قد لا يجده لانه يقرأ قراءة من لا يتدبر. التدبر والتمعن التأمل والنظر في المعاني

لهذه النصوص واذا تدبر طالبا الهدى. اما اذا تدبر ليجد لقوله الباطل حجة يستدل بها. فانه - [00:29:12](#)

لم يرد الهدى من طلب الهدى يكون تابعا للقرآن لا يأتي الى القرآن ليجره الى هواه. ولهذا انت ت مثلا من الروافض حين يكون لهم هذا

الموقف القبيح من الصحابة رضي الله عنهم الا يقرأون قرآن - [00:29:40](#)

الا يقرأون القرآن؟ بلى. لكن من قرأ القرآن ولم يرد الهدى لا يهتدي. بل قال تعالى في شأن القرآن وفي شأن من يكون القرآن وبالا عليه

وانا وهو في اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمى. وهذه من عظمة القرآن. من عظمة القرآن انه هدى - [00:29:58](#)

ونور لمن طلب الهدى ومن لم يطلب الهدى منه فانه يكون عليه عمى وهذا من عظمة القرآن ان يكون الشيء الواحد هدى لقوم وعمى

على اخرين. اختلاف المقاصد. فالذي اتى ليجر القرآن لهواه هذا شك انه صاحب هوى - [00:30:27](#)

ان القرآن اجل واعظم من ان تجره الى هواك. انت الذي تتبع القرآن. ولهذا الواجب كما قال ابو الدرداء لما رضي الله عنه لما سأله

بعض اخوانه ان يوصيهم قال ليجعل احدهم القرآن كالخزام في انفه. الخزام يشق في انف البعير شق ويجر به. فاذا - [00:30:47](#)

تجر مباشرة يتبع الجار لانه لو يتوقف يتألم من اثار جر هذا الحبل الذي في انفه. قل اتبعوا القرآن تباعا. لا تجروا القرآن لهواكم. اذا من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق. ولهذا من رجعوا الى القرآن من اهل الضلال - [00:31:07](#)

وتأملوه قاصدين الحق. وسألوا الله تعالى الهداية اليه يهتدون حتى لو كانوا غير مسلمين ده طلبه الهدى وتركوا عنهم الاغترار بمبادئهم. ولهذا هدى الله على بفضلته سبحانه وتعالى هذا القرآن اناسا على اشد ما يكونون من الضلال والانحراف. لكن يأتي الى القرآن طالبا الهدى منه - [00:31:27](#)

لا طالبا الطعن فيه او طالبا ان يجره الى هواه. والا لو جاء احد من الشيعة يريد الله قال سانظر ماذا قال الله تعالى في ال البيت في القرآن وما قال في الصحابة واضع لي مقارنة كم آيات الصحابة وكم آيات - [00:31:55](#)

وما الذي قال الله في الصحابة؟ وما الذي قال الله في ال البيت؟ فقط لو يسلك هذا المسلك لوجد الفرق العظيم فايات الصحابة فيها تسمية الصحابة بالصادقين والمفلحين والشهادة على - [00:32:15](#)

بهم بانهم ارادوا الله يبتغون فضلا من الله ورضوانا وفيها شهادة الله لهم بانهم المؤمنون حقا اولئك هم المؤمنون حقا وانهم احق الناس بكلمة التوحيد. والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها. اهل لا اله الا الله احق الناس بلا اله الا الله. كيف يكونوا -

[00:32:35](#)

لهذا لو قرأ شيعي سورة الفتح مريدا الله لفتح الله عليه. فقط سورة الفتح لما فيها من الشهادة للصحابة رضي الله تعالى عنهم بتزكية قلوبهم وان الله كافئهم على ما في قلوبهم فعلم ما في قلوبهم - [00:32:58](#)

فانزل السكينة. عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة. كل هذا لاجل الشيء الطيب الذي في قلوبهم ثم ختم بقوله بعد قوله والزمهم كلمة التقوى احق وكانوا احق بها واهلها محمد رسول الله. والذين معهم اشداء على الكفار وحماء - [00:33:17](#)

انهم تراهم ركعا سجودا الى اخر الاية وختم بقوله يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار وعدهم تعالى جميعا الجنة لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:33:37](#)

الجنة فلو اتى احد الى القرآن طالبا الهدى يهتدي باذن الله عز وجل وهكذا من ينفون العلو اذا اتوا الى كتاب الله تعالى واستهدوا به علموا ان من ان ينفى العلو - [00:33:57](#)

والله تعالى يصرح بانواع الدالة في الدالة على علوه سبحانه وهكذا امور كثيرة مما في هالنزاع لا يمكن ان يكون شيء اعظم هداية من القرآن. فتدبر القرآن ان رمت الهدى فالعلم تحت تدبر القرآن - [00:34:11](#)

اما من لم يعطي القرآن حقه واتخذاه وراءه وجعله وراءه ظهريا فيمكن ان يهتدي لو عمر عمر نوح حتى غير المسلك الفاسد الذي هو عليه. نعم. انتهت بذلك الايات التي اوردها في هذه - [00:34:31](#)

المتن المختصر سيبدأ الان بذكر النصوص من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم في سنة رسول صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبينه. وتدلل عليه وتعبر عنه وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها للمعرفة - [00:34:51](#)

القبول وجب الايمان بها كذلك. هذي قاعدة عنده اسسها لك في البداية. السنة تبين القرآن. توضحه. وانها وحي كالقرآن. ماذا افعل اهل المعرفة مع هذه الاحاديث الصحيحة. تلقوها بالقبول ومن اهل المعرفة لا احد اعظم معرفة من الصحابة. رضي الله تعالى -

[00:35:11](#)

لعنهم وارضاهم ثم التابعون ومن سلك على مسلكهم من ائمة الهدى. كيف تلقوها؟ تلقوها بالقبول وكما تعاملوا مع الايات القرآنية تعاملوا مع النصوص النبوية الثابتة. لان الجميع وحي من عند الله. ولهذا قال ان اهل المعرفة تلقوه بالقبول فوجب علينا - [00:35:31](#)

الايمان بها كذلك يعني كما ان امانا بنصوص القرآن فانا نؤمن بنصوص السنة الثابتة نعم. احسن الله اليكم رحمه الله فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبعث ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له -

من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. وقوله صلى الله عليه وسلم لا الله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن التائب من احدكم
براحله وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر. كلاهما يدخل الجنة. قوله صلى الله عليه وسلم عجب
ربنا من - [00:36:08](#)

عباده وقرب غيره وقرب غيره يعني تغييره سبحانه وقرب غيره. عجب ربنا من قنوط عبادك وقرب غيري ينظر اليكم اذلين قنطين
فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
رجله - [00:36:28](#)

وفي رواية عليها قدمه فينزوي بعضها على بعض فتقول قط قط. وقوله صلى الله عليه وسلم قط تقول قط وقوله صلى الله عليه وسلم
يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج - [00:36:58](#)
من ذريتك بعثا الى النار. وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ثم وقوله صلى الله عليه وسلم
في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل - [00:37:21](#)
اغفر لنا وخطايانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا الوجع وقوله صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني
وانا امين من في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء - [00:37:41](#)

والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت
رسول الله قال اعتقاد ان مؤمن رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله صلى
الله - [00:38:01](#)

وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يغص ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - [00:38:21](#)
الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ منها صيتها. انت الاول ليس قولك
شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر
- [00:38:41](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة رضي الله عنهم اصواتهم بالذكر ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون صم ولا
غائبا انما ندعون سميعا بصيرا طيبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
كما ترون هذا - [00:39:01](#)

القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم فان استطعتم ان لا تغلبوا علينا انكم سترون ربكم. احسن الله اليكم. انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان لها وجهان. لا تضامون؟ لا تضامون من - [00:39:21](#)
المهم او لا تضامون من الانظام. احسن الله اليكم. نعم. لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على ضامون بالتخفيف من
الضيم او لا تضام. التشديد مع فتح التاء. احسن الله اليكم. انكم سترون ربكم كما ترون - [00:39:41](#)
هذا القمر ليلة العذر لا تضامون في رؤيته. لا يا شيخ لا. اذا لا تضامون نعم اذا فتحت التاء تشدد الميم لا تضامون من التضام
يعني لا تتضامون لانه فوقكم. واذا قلنا بضم التاء لا تضاء - [00:40:01](#)

مون بتخفيف الميم من نفي الضيم. احد الوجهين. انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان
استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. الى امثال هذه الاحاديث - [00:40:21](#)
الذي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما
يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه - [00:40:41](#)

من غير تحريف ولا تعطيل من غير تكييف ولا تمثيل. ذكر رحمه الله تعالى هذه النصوص الان من السنة بعد ان وضح للقارئ المنهج
والمسلك الذي عليه اهل السنة في التعامل مع نصوص القرآن قال كذلك تعامل مع نصوص السنة. النصوص الدالة على نزول الله عز

وجل الى سماء - 00:40:51

دنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول لمن يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. هذا مما نثبت له
لربنا سبحانه الاثر العملي تعظيم هذا الوقت يقول ذلك النصوص هذه في الصفات - 00:41:11

لها اثر عظيم على قلب المؤمن وعلى عمله. فهذا الموضع فهذا الوقت وقت شريف ليس وقت سهر ولا وقت مطالعة تلفاز ولا وقت
مزاح وقت شريف جدا جدا الثلث الاخر من الليل. رب العالمين وهو الغني يقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. ايليق
ان تضحكه - 00:41:31

تمازح غيرك في هذا الوقت لا تأتي تقول هل هو حلال ولا حرام؟ كن اكبر ليست المسألة الان لكن لو ان ملكا من ملوك الدنيا فتح بابه
في هذا الوقت لرأيت كيف - 00:41:57

يتسارع الناس اليي هو عبد من عباد الله عز وجل لن يأتيك منه من خير ولا من شر الا باذن الله. فمثل هذا الوقت العظيم وقت شريف.
لما قلنا ان - 00:42:10

نصوص الصفات اذا اثبتت لابد ان يكون لها اعظم الاثر على نفس المؤمن فنثبت الله تعالى نزولا يليق بجلاله تبارك وتعالى وانه كما في
الحديث يقول من يدعوني من يستغفرني فاغفر له - 00:42:20

الى اخره. ثبتت الله تعالى الفرح. وانه عظيم الفرح بتوبة عبده لعظم احسانه. فهو يفرح ان يتوب العبد الى ربه فهو اشد فرحا بتوبة
عبده من احدكم براحلته قد اظلمها وهو في ارض فلاة - 00:42:36

فايس من الحياة فاتى شجرة يريد ان يموت تحتها. فيبينهم كذلك اذا بناقته قائمة عليه فقال من شدة الفرح اللهم انت ربي انت عبادي
وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فالله عظيم الفرح سبحانه. فرح يليق بجلاله لا - 00:42:52

كفرح المخلوقين. الفرح الواحد منا يفرح لانه سيحصل شيئا. ينتفع به لضعفه. اما امر دنيوي واما مكسب اخروي اما الله تعالى فيفرح
فرح الغني اذ هو غني عن العمل سبحانه وتعالى ولكنه محسن سبحانه لعباده والفرح غير - 00:43:12

الاحسان لا يقال ان الفراغ معاذ الله. الاحسان شيء والفرح على الوضع اللائق به سبحانه وتعالى. لكن فرحه ليس فرح العادل الذي
يفرح للشيء لافتقاره اليه بل هو غني عنك وعن عملك فيفرح بتوبة التائبين سبحانه وتعالى مع غناه عنهم. وهكذا الضحك -

00:43:32

يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. فيجتمعان في الجنة. هذا كان كافرا وهذا كان مسلما. التقيا فقتل
الكافر المسلم ثم من الله تعالى على الكافر فاسلم. فالاول هذا استشهد على يد كافر. الثاني اسلم ثم استشهد. فالتقي في الجنة

فضحك الله عز وجل اليهم - 00:43:52

لان كل واحد منهما كان بينه لان كليهما كان بينهما عداوة ثم صاروا في الجنة معا. فيضحك تعالى ضحك من يليق بجلاله وعظمته لا
يمثل بضحك المخلوقين. وهكذا العجب عجب ربنا من قنوط عباده. وقرب غيره - 00:44:12

يقنطون ويظل الواحد منهم في حال من اليأس من امر من الامور ولا يدري ان الفرج قريب وهذا معنى قوله قرب غيره يعني تغييره
سبحانه للحال الذي عليه الناس. ينظر اليكم ازلين. الازل الذي اصابه - 00:44:32

الازل وهو الشدة اشتد به الامر ينظر رب العالمين الذي يعلم الغيب هؤلاء الذين هم في حال من الشدة قنطين قد اصابهم القنوط
فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. كل هذا مما يثبت لله. وان اردت العجب - 00:44:52

عجب لمن وفاة العجب. الذين نفوا عن الله العجب. لان الله يقول وان تعجب فعجب. ما هذا؟ هو عجب. هو عجب الله تعالى عجب.
ولهذا يقول المفسرون رب العالمين يعجب. وان تعجب فعجب قولهم. وهكذا - 00:45:13

من ينفون عن الله عز وجل انه يسخر باعدائه. اذا نزل باعداء الله تعالى العذاب وقال رب العالمين لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتهم
فيه ومساكنكم لعلكم تسألون هذا وشو هذا؟ سخرية - 00:45:33

يسخر بهم سبحانه وتعالى ومن ان نزل بهم ما الذي سيأتيهم يسألهم وهم الان وهكذا قوله تعالى في شأن النبي صلى الله عليه وسلم

من كان يظن الا ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيظ. للمفسرين في
الاية - [00:45:53](#)

قولان من كلاهما فيه سخرية الله عز وجل ممن يظن انه سيوقف النصر عن دين دين ارسل به محمدا صلى الله عليه وسلم. من كان
والا ينصره الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم. في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب. قال بعضهم فليمد بحبل. سبب حبل. الى السماء
سقف بيته. ثم - [00:46:15](#)

يقطع اذا قطعت الحبل وش يحدث؟ تختنق. يقول فلينتحر هذا المعنى. فالله ناصر دين محمد صلى الله عليه وسلم وان رغم. هذي
ولهذا قال المفسرون تهكم من الله عز وجل بهم. وقال اخرون ان المراد فليقطع اسباب - [00:46:35](#)
النصر الاتية من السماء. وهذا امر محال. قالوا تهكم بهم. الذين يظنون انهم سيوقفون ديننا ارسل الله تعالى به محمد هذا كله سخرية
ماذا تفسر انت؟ اذا اتيت الى هذه الاية وانت تنفي العجب. ماذا ستقول في قوله تعالى؟ وان تعجب فعجب قولهم. ماذا يكون؟ وهكذا
على - [00:46:55](#)

قرأت ابن مسعود بل عجبت ويسخرون الاية المعروفة بل عجبت فيكون العجب من محمد صلى الله عليه وسلم على قراءة ابن
مسعود بل عجبت اي الرب يقول عجبت ويسخرون فالحاصل - [00:47:16](#)
ان النصوص التي في القرآن في السنة هناك اثر نفيس ذكره ابو نعيم في الحلية نسيت الان احد السلف رحمه الله قال ما ينكرون من
نصوص السنة؟ يعني في الصفات - [00:47:33](#)

الله ما في السنة شيء الا وهو في القرآن وكان بعد العصر وظل يقرأ الايات من القرآن ويورد النصوص الدالة على نفس الدلالة حتى
غربت الشمس. شف الحفظ اللي مو بحفظ ان الله المستعان - [00:47:53](#)

استمر حتى غربت الشمس. يقول قال الله تعالى كان سميعا بصيرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث السمع والبصر. ثم
يأتي باية يقول حتى غربت الشمس. يقول ما الذي ينكرونه الان في نصوص السنة؟ ما في السنة شيء الا وهو في القرآن في العموم
الاغلب قطعاً لكن مثل - [00:48:11](#)

والنزل تنفرد السنة باشيء فتتلقى على الرأس والعين اذا ثبت يقول الذي تنكرونه مما نرويه في الاحاديث موجود في القرآن وظل
يملي وظل يذكر الايات من كتاب الله عز وجل - [00:48:31](#)

يورد الاحاديث الدالة على نفس الصفة حتى غربت الشمس. فالحاصل ان هذه النصوص سواء من القرآن او من السنة السبيل فيها
واحد. انها تثبت الله عز وجل ومن ذلك عجبه وضحه سبحانه وتعالى. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها -
[00:48:47](#)

وهي تقول هل من مزيد عياذا بالله؟ يعني يلقى فيها عياذا بالله الهالكون ممن يرمون فيها رميا نسأل الله العافية والسلامة فكبكبا
فيها هم الغو. وهي عياذا بالله تقول هل من مزيد؟ حتى يضع الرجل حتى يضعها رب العزة فيها رجلاه. وفي اللفظ الاخر - [00:49:07](#)
قدماه فتقول قط قط يعني حسبي حسبي. لانها تقول هل من مزيد؟ تريد المزيد. فيضع الرب عز وجل عليها رجله فتنزوي يعني من
عظمة ما وضع رب العالمين من قدمه عليها. هذا الحديث ذكر الاثرم للامام - [00:49:26](#)

احمد ان رجلا حدث به قال وكان في المجلس غلام. فالتفت للغلام وقال ان لهذا الحديث تفسيراً وقال الامام احمد انظر اليه كما تقول
الجهمية سواء عرف الامام احمد انه حين التفت للصبي الذي على فطرة السوية - [00:49:48](#)

العربية يعرف العربية يضع الرب فيها رجله واضحة قالوا الان مباشرة هو يريد يغير عقيدة هذا الصبي الذي هو على فطرته. انظر اليه
كما تقول الجهمية سواء يقول لماذا؟ يقول الصبي هذا لهذا - [00:50:09](#)

تفسير يعني غير الظاهر لك. فمباشرة عرف الامام احمد ان هذا جهميل. ولهذا قلنا ان نفي السلف للتفسير لهذا السبب لان هؤلاء يأتون
لهذه النصوص الجلية الواضحة ويريدون ان يغيروا معناها وهي جلية واضحة يعلمها من - [00:50:25](#)

يعرف اللغة العربية في ذلك الوقت او من تعلم اللغة العربية حتى لو كان من غير اهلها فهو يعرف المدلول الدال عليها وانها تفيد

الاثبات لله عز وجل. لمثل هذه الصفات وهكذا اورد النصوص من السنة الدالة على اثبات ان الله تعالى يتكلم - [00:50:45](#) ومنه حديث يقول الله تعالى يا ادم يقول الله. والقول دال على الكلام. فلما نادى الله ادم سمع ادم قول الله فاجاب لبيك وسعديك في نادي بصوت الرب سبحانه ينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. هذا - [00:51:05](#) ما ذكرناه من ان كلام الله تعالى بحرف وصوت. وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان وسماهم كلاما. وهكذا اثبات ان الله تعالى في السماء. ربنا الله الذي في السماء. تقدس اسمك. وهكذا قوله الا تأمنوني وانا امين - [00:51:25](#)

ومن في السما وقوله والعرش فوق الماء لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة. حتى ذكر العرش قال والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه. يعني وهو في علوه سبحانه وتعالى فوق العرش لا يخفى عليه ما انتم عليه - [00:51:45](#)

حتى ما توسوس به الصدور. وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة فحكم لها بالامام لما عرفت ربها وعرفت نبيها صلى الله عليه وسلم وهكذا افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - [00:52:05](#) وحديث اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق قبل وجهه. يعني وانت تصلي ما تتفل وانت صلي امامك. ولا عن يمينه لما في اللفظ الاخر ان عن يمينه ملكا وانما يتفل عن يساره لان عن يساره الشيطان او تحت قدمه - [00:52:25](#) فلا يبسط قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه. استقر عندنا وعلمنا ان الله تعالى في السماء. وهو على عرشه فوق السماوات كما في الحديث التي مرت فالله قبل وجهك لان الله يقبل على العبد اذا صلى سبحانه وتعالى. فمن الوقاحة وقلة الادب ان تتفل - [00:52:47](#)

ان كان الله في السماء لكن الله اقبل عليك فاذا اقبل الله عليك فكيف تتفل ولهذا يلاحظ بعض الناس اذا استاك وآ صلى يكون في فمه شيء من اثار من بقايا السواك. فبعضهم يلفظه امامه خطأ كل هذا. تضعه فيه منديل. امامك ما تدفن - [00:53:07](#) واذا كنت في موضع ليس مفروشا مثل المساجد هذه فانك يمكن ان تتفل عن يسارك لكن في الموضع الذي فيه الفرش او نحوه لا يدفل ويكون كما اخبر صلى الله عليه وسلم فانه فتح صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبه وتفل فيه ودلكه. يعني يمكن ان تجعل التفل في - [00:53:27](#)

ثوبك او في المنديل اذا كان معك منديل. اما ان تتفل امامك فلا فان الله يقبل على العبد اذا هو آ صلى. وهكذا قوله اللهم رب السماوات والارض فالحق الحب والنوى انزل التوراة والانجيل. ثم فسر صلى الله عليه وسلم الاسماء العظيمة الواردة في كتاب الله. والاول والآخر والظاهر - [00:53:47](#)

وبالباطن انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. لان في العلو سبحانه وتعالى وانت الباطن اليس دونك شيء فهذه الاسماء فسرهما صلى الله عليه وسلم بنفسه. وانت الاول والآخر - [00:54:07](#) والظاهر والباطن كلها واضحة. وانت الباطن فليس دونك شيء. ليس دون الله عز وجل احد. لا احد يدبر دون الله عز وجل ولا ينفرد بشيء دون الله. ولا احد يخفى عليه سبحانه وتعالى فالله محيط به. فالاولية والاخرة - [00:54:27](#) هنا فيها الاحاطة الزمانية. والظاهرية والباطنية الظاهر والباطن فيها الاحاطة المكانية. وهكذا لما رفعوا الصوت بالذكر وكانوا في سفر قال ارضعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم يأمرهم بالترفة انهم رفعوا رفع - [00:54:47](#)

شديدة فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا. باثبات انه يسمع ويبصر. ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق في راحلته فهو وهو في السماء. السابعة سبحانه وتعالى اقرب اليك من عنق الراحلة التي انت راكب عليها. على بعيرك عنق الراحلة قريب منك - [00:55:07](#)

فالله تعالى اقرب اليك من عنق هذه الراحلة التي انت عليها وان كان النصوص في اثبات الرؤيا انكم سترون ربكم تصريح بانها رؤية فهي رؤية عينية والنصوص في هذا كثيرة كما قلنا لما ذكر هذه الاحاديث قال الى امثال هذا - [00:55:27](#)

الاحاديث يعني هذه مرة اخرى امثلة لاحاديث كالمثلة من القرآن اشارة بها الى غيرها. يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به يعني من هذه الصفات فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة اعاد من جديد - [00:55:47](#)

الوصف انها فرقة وانها ناجية وانهم هم اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله. تؤمن بما في السنة كما تؤمن بما في القرآن الجميع وحي. النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا بامر من الامور عن رب العالمين من اين اتى به؟ وما ينطق عن الهوى - [00:56:07](#)

اوحى اليه ان هذه صفة من صفات الله عز وجل وان الله ينزل الى سماء الدنيا. لا يتكلم صلوات الله وسلامه عليه الا حيث يوحى اليه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل اعادها من جديد كما ذكرها في اول الرسالة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:56:27](#)

هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية. واهل التمثيل المشبهة هم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية وغيرهم وفي باب وعيد الله بين المرجية والوعيدية من - [00:56:47](#)

البدنية وغيرهم. وفي باب اسماء وفي باب اسماء الايمان والدين. بين الضرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. تكلم عن ما علمت عظيم ومزية من مزايا اهل السنة وهي انهم ولله الحمد هم - [00:57:07](#)

وسط والله تعالى قال وكذلك جعلناكم امة وسطا. قرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية كما في البخاري وقال عدولا. فالوسط هم الذين لم يجنحوا جنوح من بالغوا وزادوا. وغلوا - [00:57:27](#)

ولم يقصروا تقصير من جفوا وفرطوا واهملوا. فالوسط هو الطريق السليم الصحيح. واعلم ان الوسط ادعيه كل احد مثل الفرقة الناجية كل فرقة تقول نحن من الفرقة الناجية ما الضابط في الوسط؟ ليس فيه الا ظابط واحد. اذا قيل لمسلم لا يستطيع ان يقول الا سمعنا واطعنا - [00:57:47](#)

هو ان الوسط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الوسط. فمن لزم هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو - [00:58:14](#)

الوسط. من زاد وبالعكس كالخوارج. فهؤلاء غلاة. من قصر وفرط واهمل فهؤلاء جفاة. ولهذا الحمد لله اهل السنة هم الذين على الوسط وسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. امة محمد صلى الله عليه وسلم امة مرحومة - [00:58:24](#)

من قبلنا من الامم مثل اليهود والنصارى. اليهود عندهم غلو وجفاء غلو وزيادة وتنطع. فاذا حاضت المرأة اعتقدوا انها نجسة. فعزلوها في موضع من المنزل ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها. من شدة غلوهم - [00:58:46](#)

النصارى جفاة فيطأ عيادا بالله الواحد منهم المرأة وهي في حال الحيض. فجاء الشرع ولله الحمد والوسط. المرأة بنفسها ليست نجسة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك. فهي طاهرة المرأة. ولكن الموضع نفسه لا يحل ان تجامع المرأة في حال المال - [00:59:06](#)

ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن لا تقربوهن بالجماع هذا المعنى فتوسرت ولله الحمد هذه الشريعة بين شدة اليهود وبين جفاء النصارى وهكذا الحل في النجاسات. نجاسات يلبسها النصارى ولا يبالون ولا يكثرثون. بل النصارى يعني قصصهم متقدمون السابقون - [00:59:26](#)

يتدينون ويتقربون بعدم مس الماء. فيصير الواحد منهم سنين طويلة لا يمس الماء عيادا بالله ويكون على اوسخ ما يكون وادنس ما يكون ولهذا احدهم يقول متلهفا ان القصة فلان ظل خمسين سنة لم يمس جسمه الماء. ماذا تتصور ان يكون الانسان عيادا بالله؟ اذا لم يمس - [00:59:52](#)

الماء خمسين سنة ثم يقول وها نحن الان للأسف نمس الماء ثلاث مرات يعني كان يقول تغيرنا يعني ساءت احوالنا وقس فلان بقي

خمسين سنة ما مسنا يرون ان هذا يعني كمال هذا من تدنس النصارى وهكذا - [01:00:14](#)

ملاسة النجاسة ولهذا قلنا انهم يطأون المرأة في الحيض. اليهود عندهم تشديد والله عز وجل قد جعل عليهم اصلا في الاحكام اصارا. وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الى قوله ذلك جزيناها - [01:00:29](#)

ببغيتهم فسلط الله عليهم شدة حتى في الاحكام. ولهذا كان الواحد منهم اذا اصاب النجاسة ثوبه انقرضه ما يغسله بالماء. يقرضه قرضا ويلقي ما اصاب ما اصاب النجاسة من ثوبه. جاء الله بهذه الشريعة التي هي نعمة ورحمة فهي والله الحمد وسط - [01:00:45](#) تظهر النجاسة بالماء ولا حاجة لقربها. ويمنع المسلم من ان يلبس النجاسة كما يفعل النصارى. هذا معنى كون الامة هذه وسط في الامم. وهكذا الحقيقة امثلة كثيرة ذكرها شيخ الاسلام في - [01:01:05](#)

في مقارنة ما بين الامة هذه وبين الامم قبلها اهل السنة لانهم هم الذين على الحق صاروا والله الحمد وسطا في الفرق الضالة. فهم وسط في باب صفات الله بين اهل التعطيل كالجهمية - [01:01:15](#)

خلفهم وبين اهل التمثيل المشبهة. وهم وسط في باب افعال الله بين القدرية والجبرية. الجبرية ينفون اي فعل للعبد واي استطاعة. والقدرية ينفون فعل الرب سبحانه وتعالى وتعلقه بالمخلوق ان المخلوق هو الذي يفعل - [01:01:30](#)

شيئا من قبل نفسه دون الله. وفي باب الوعيد وما جاء من التحذير والتهديد للعصاة اهل السنة وسط بين المرجئة الذين يهونون من شأن المعاصي وبين الوعيدية والوعيدية اسم يشمل طائفتين الخوارج بسائر اه فرقههم ويشمل المعتزلة لان المعتزلة فيها -

[01:01:50](#)

اكثر من شعبة من شعب الخوارج. ومنها قولهم في صاحب الكبيرة فان المعتزلة ترى ان صاحب الكبيرة مما يموت على شرب الخمر ولم يتب منه. يرون فيه نفس ما يراه الخوارج انه يخلدون - [01:02:12](#)

المرجئة يهونون من المعاصي ويقول بعضهم عيادا بالله لا يضر مع الامام معصية. اهل السنة وسط والله الحمد فيقولون المعاصي تضر وقد توردها صاحبها النار كما دلت على هذا النصوص. لكن لا يخلو - [01:02:24](#)

المؤمن خلود الكفار. فهذا وسط بين قول هؤلاء وهؤلاء. وفي اسماء الايمان والدين بين الحرورية. الحرورية الخوارج سموا بالحرورية لانهم لما خالفوا عليا انحازوا الى بلد يسمى حروراء. كان بجانب الكوفة الان هو في وسط الكوفة. وبين المعتزلة. الحرورية والمعتزلة طائفة الوعيد - [01:02:39](#)

وبين المرجئة والجهمية الغلاة في اسماء الايمان. فالمؤمن المسلم اذا وقع في كبيرة لا يكون كافرا المعتزلة يكون في منزلة بين المنزلتين. لا هو بمؤمن ولا هو بكافر الخوارج يقولون يكفر اذا هو لابس معصية من الكبائر. المرجئة تهون من شأن المعاصي. فاهل

السنة والله الحمد وسط بين هؤلاء - [01:02:59](#)

في بقية الابواب. ففي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم وسط بين الروافض الذين يذمون الصحابة رضي الله عنهم وبين الخوارج الذين يذمون ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم والخوارج يعادون بعض الصحابة من عثمان ومن بعده ويتولون -

[01:03:24](#)

ابا بكر وعمر من كانوا قبل عثمان بزعمهم. بينما الروافض يعادون من سوى علي وال بيته قلة قليلة معه فاهل السنة والله الحمد وسط في هذا الباب. بين الروافض وبين الخوارج ويأتي الكلام على عقيدتهم فيهم ان شاء الله - [01:03:44](#)

الله اكبر اشهد ان لا اشهد اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الممات حي على الفلاح احسن الله اليكم قال الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله - [01:04:05](#)

صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه. وهو سبحانه معهم اين ما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما

يلج في الارض - [01:06:56](#)

ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو مع انه مختلط

بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر - [01:07:16](#)
واية من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه
مهيمن مؤمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق
على - [01:07:36](#)

حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الظنون الكاذبة. ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال قال تعالى واذا
سألك عبادي عني فاني قريب احسن الله اليكم. ما عندك مثل ان يظن ان ظاهر قوله في - [01:07:56](#)
كما ان السماء تقلها او تظله ما هو موجود سقط من نسختكم. نعم موجود لعلك تجاوزتها يا شيخ احسن الله اليكم قال رحمه الله
تعالى مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله - [01:08:16](#)
هذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. وقد دخل في ذلك الايمان. ذكر هنا في هذا الموضع ان
الله تعالى يثبت له الفوقية - [01:08:41](#)

وانه تعالى على عرشه فوق سماواته وهو مع خلقه يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش - [01:09:01](#)
تقدم ان العرش فوق السماوات ثم قال وهو معكم. قال ليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. لامور. اولها هذا لا تجيبه من
قال ان القائل اذا قال انني معك انه مختلط بك. ليس لازما. وهو خلاف ما اجمع عليه السلف - [01:09:16](#)
من ان الله تعالى فوق سماواته وانه ليس مع العباد في الارض معاذ الله من اعتقاد السوء. وخلاف ما فطر الله عليه لان الله فطر الخلق
على ان رب العالمين فوقهم. ثم قال ان هذا نقره لك بمثال. القمر اية من آيات الله. وهو في السماء - [01:09:36](#)
موضوع في السماء وهو مع المسافرين ومع غير المسافرين. المسافرين يسافر والقمر معها. وتقول العرب سرنا والقمر معنا ليس مقصود
من هم معهم في سياراتهم وفي رحالهم وانما يقصدون انه كان القمر في السماء ولم يفارقه طوال فترة - [01:09:56](#)
في سفرهم وقال البلدان يقولون القمر معنا. يقول هذا اذا كان يقال في خلق من مخلوقات الله فالله تعالى فوق عرشه سبحانه
ورقيب على خلقه وماءه مهيمن عليهم. وهو مع خلقه سبحانه. لا يحتاج هذا الى ان يحرف لكن لا يظن - [01:10:16](#)
ان الرب محتاج الى السماء. او الى العرش هو غير محتاج سبحانه وتعالى. كان يقال ان الله عز وجل محتاج للسماء حتى اه يعني كما
يحتاج المخلوقون. المخلوق اذا جلس على العرش - [01:10:36](#)

اللي هو الكرسي الكرسي بالنسبة للمخلوق ولا العرش لله عز وجل غير الكرسي. لكن اذا جلس الانسان الى على الكرسي فهو محتاج
الى هذا الكرسي. اما الله تعالى فاستوى على العرش غير محتاج له - [01:10:56](#)
ولا محتاج الى السماء بل السماوات يجعلهن تعالى في يوم القيامة يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء ترى على
اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك. اين الملوك؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ او كما قال - [01:11:08](#)
سبحانه وتعالى. في الحديث الذي اخبر به عليه الصلاة والسلام. فالله غير محتاج الى شيء من مخلوقاته. ثم قال ان الله قد وسع
كرسيه السماوات والارض كما تقدم توضيح ذلك. وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. هي التي تحتاج الى رب العالمين.
وليس الله محتاجا اليها. ولهذا قال - [01:11:28](#)

ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم. فالحاصل ان الله تعالى على عرشه وهو يقرب ويدنو من خلقه كما يشاء سبحانه وتعالى.
وليس معنى ذلك انه يكون معهم في الارض معاذ الله من ذلك بل هو على عرشه سبحانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد
دخل في ذلك الايمان بانه قريب - [01:11:48](#)
مجيب كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب. وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم
من سوق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربهم ومعيتهم لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في

جميع نعوته - 01:12:08

وهو علي في دنوه قريب في علوه. كل هذا حق على حقيقته انه تبارك وتعالى قريب. يقرب من عباده كما يشاء سبحانه وتعالى وهو عز اسمه في علوه. الرب عز وجل لا يتنافى ما ذكر من علوه وفوقيته - 01:12:28

مع ما ذكر من دنوه وقربه سبحانه وتعالى. فهو علي يعني عالي في دنوه. اذا هو دنى يدنو رب العالمين من عباده كما يشاء وهو في علوه قريب سبحانه وبحمده لكن الرب كما في النصوص السابقة الرب في السماء الامتد من في السماء والنصوص السابقة فאלله تعالى في السماء - 01:12:48

لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم حتى الجارية جارية يعني مملوكة تجهل اشياء كثيرة لكن هذا الامر العظيم هو ان ربها في السماء ما جهلته. فلما قال صلى الله عليه وسلم اين الله - 01:13:08

هذا مستقر عند المؤمنين جميعا وذلك لا ينافي انه ينزل الى سماء الدنيا سبحانه كما يشاء وانه يقرب من عباده كما يشاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 01:13:18

تقدم الكلام عن القرآن قبل قليل وتفسير معنى كونه كلام الله وانه منزل منه بدأ لان الله هو الذي تكلم به ابتداء. جبريل انزله على محمد صلى الله عليه وسلم محمد بلغه الناس. فالذي بدأ بالكلام هو الله. هو الذي قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذا كلام الله هو الذي بدأه - 01:13:39

اليه يعود في اخر الزمان يسرى على القرآن. وهذا عياذا بالله في اخر الالهوال فلا يوجد في واحد منهم سطر ولا عند من يحفظه شيء في صدره فيزول من الصدور ومن السطور عند قرب الهلكة - 01:13:59

هلك الناس فيعود الى الله عز وجل. هذا معنى قوله منه بدأ واليه يعود وانه تكلم به حقيقة يعني عكس ما يدعيه المتكلمون من ان الله تعالى الم يتكلم وانما ذلك كما زعموا عبارة او حكاية كما يأتي نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وان الله تكلم به - 01:14:19

وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عنك كلام الله او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف - 01:14:39

حقيقة الى من قاله مبتدئا لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا دون الحروف. نعم تكلم بان القرآن كلام الله حقيقة. لا كما يقول اهل الباطل وذكر مذهبهم. وهذا من المواضع التي امتحن الشيخ لان فيها - 01:14:59

الرد على الاشعرية. ولا يجد ذلك امتحنوه رحمه الله تعالى لانها على خلاف عقيدتهم. فلا يقال انه كلام غيره سبحانه وتعالى. بل هو كلام كيف يكون القرآن كلام غير الله؟ بل هو كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فاضافوا اليه. كيف يقال انه كلام - 01:15:19

كلام الله كلام غير الله كما يزعم انه كلام جبريل او كلام محمد. بل الذي قال انه كلام محمد هو هم الكفار. الذين قالوا ان هذا الا قول البشر هو كلام الله لا كلام البشر - 01:15:39

ولا يجوز ان يطلق بانه الحكاية. الكلابية اتباع عبد الله بن سعيد القطان. وسلف الاشعرية يقولون ان القرآن هذا الذي نقرأه حكاية عن كلام الله آآ انه حكاية عن كلام الله - 01:15:53

ومرادهم انه مماثل للمعنى القائم بالله. على فلسفة قالوها وذمهم السلف رحمهم الله تعالى على هذه المقالة اه حذروا منهم الاشعرية لانهم اكثر اغراقا في النفي. قالوا لا ما نقول حكاية. بل نقول انه عبارة. يعني انه عبر عن - 01:16:07

بالمعنى القائم في الله عز وجل ما يسمونه بالكلام النفسي. وان الحروف والاصوات هذه ليست من الله عياذا بالله اذا قال شيخ الاسلام بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. اذا قرأه الناس او كتبوه لم يخرج عن ان يكون كلام الله. يعني اذا قرأنا - 01:16:31

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذا كلام الله قاله تعالى ابتداء ونحن نقرأ ما انزل الله لهذا قال الكلام يضاف حقيقة الى من

قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهذا واضح. حتى في كلام الناس. لو انك قلت - [01:16:51](#)

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله. فقال قائل هذا انت الذي قلت. قال لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سمعت منك انا الان اقله بعد ان اخبرنا به عليه الصلاة والسلام. فالذي تكلم به ابتداء هو رسول الله فهذا حديث وليس كلاما مني.

طيب - [01:17:09](#)

فاذا قلت وانا اقله ولا ينافي ذلك ان يكون هو كلام الله لم كلام الرسول لماذا؟ لان الكلام يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغ طبعاً انا ابغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس. انا ابغ حتى هذا في كلام الناس العام حتى في الاشعار

ذكرت بيت شعر لاحد فقير - [01:17:26](#)

لهذا الشعر ممكن تقول لا هذا شعر فلان. قال لم اسمعه الا منك. انا بلغت ان فلانا قال كذا. حتى في الكلام العادي المعروف. فكيف

بكلام الله؟ اذا هو كلام الله - [01:17:46](#)

ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني. كما تزعم المعتزلة والجهمية. ولا المعاني دون الحروف كما تزعم الكلاية بل هو كلام الله

بحروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته - [01:17:56](#)

وبرسلة الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب. وكما يرون القمر وليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. افرد -

[01:18:16](#)

رحمه الله تعالى هنا بفصل قد دخل فيما ذكرناه مما تقدم الايمان بان المؤمنين يرون الله عيانا اي باعينهم بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب لهذا ورد فيه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تسترون ربكم كما ترون الشمس صح -

[01:18:36](#)

ليس دونها انسحاب وكما يرون ايضا القمر لا يضامون في رؤيته يعني لا يصيبهم ظيم او لا تضامون لا تحتاجون الى ان تضاموا اذا

رأى الناس القمر مثل اذا ارادوا تراءى شهر رمضان - [01:18:56](#)

لا يحتاج الناس ان يتراصوا لان القمر فوقهم وهذا يدل على ان الله تعالى انهم يرون الله من فوق. والتشبيه هنا تشبيه للرؤيا بالرؤية

لا للمرء سبحانه وتعالى قال بالمرء وهو القمر والشمس. تشبيه الرؤيا بالرؤيا - [01:19:12](#)

فيرونه وهم في عرصات القيامة. العرصات هي التي العرصة هي الموضع المتسع. فالمؤمنون يرون الله تعالى في امتي ويراه

المنافقون هذا في العرصات. ثم يحتجب سبحانه وتعالى فلا يراه الا المؤمنون. ولهذا قال ثم - [01:19:26](#)

ترونهم بعد دخول دخولهم اه الجنة كما يشاء سبحانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يمتحنون -

[01:19:49](#)

في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول

أؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته -

[01:20:09](#)

فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها لصعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان

تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون

فيقوم - [01:20:29](#)

الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنون منهم الشمس ويلجهم العرق فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العبادات فمن

ثقلت موازين دينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي

صحائف الاعمال فاخذوها - [01:20:49](#)

كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى. وكل انسان الزمناه طائره في سوقه ونخرج له يوم القيامة كتابي يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعد - [01:21:09](#)

المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فان حسنات حسنات له. فانه لا حسنات حسنات لهم. حسنات لهم. فانه لا حسنات لهم ولكن تعد - [01:21:29](#)

واعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها. وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم مأؤه اشد بياضا منه من اللبن واحلامنا العسل انيته عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. والصراط - [01:21:49](#)

انصوبوا على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل - [01:22:09](#)

ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خطفا ويلقى في جهنم. فان الجسر عليه كلاليب يخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض - [01:22:24](#)

فاذا هذبوا ونقوا اذن اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. شف عن الشفاعات. نشرح ان شاء الله بعد - [01:22:44](#)